تابع للمنهل المؤهول بالبناء للمجهول

هَذا كِتَابُ المَنْهَلِ المَأْهُولِ بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ

تأليف الإمام العلامة الشيخ الأستاذ خير الدين أبي الخير محمد بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي

تغمده الله برحمته آمين ونفعنا به والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ ذِي الفَضْلِ المَبْذُول، والعِلْمِ العَظِيمِ الَّذِي لا يُحْصَرُ بِمَعْقُولٍ ولا مَنْقُول[١]، والقُدْرَةِ الجَلِيلَةِ الشَّامِلَةِ للمَوضُوعِ والمَحْمُول، والمَعْرِفَةِ المُحِيطَةِ بالمَعْلُومِ لِغَيرِهِ والمَجْهُول، أَحْمَدُهُ حَمْداً يَتَضَاعَفُ ويَطُول، وأَشْكُرُهُ شُكْراً يَبْلُغُ المَأْمُول، وأَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، المُنَزَّهُ عَنِ الحُدُوثِ والحُلُول، الدَّائِمِ البَاقِي فَلا يَحُولُ ولا يَزُول، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ الصَّادِقَ فيما يُخْبِرُ ويَقُول، المُعَلِّمِ الخَيرِ[٢] فَمِن بَرَكَتِهِ مَعْرِفَةُ المَبْنِي للفَاعِلِ والمَبْني للمَفْعُول، صَلَّى اللهُ وسَلَّم عَلَيه، وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِه البُدُور، الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أُفُول، صَلاةً وسَلاماً أَنْجُو بِهِما[٣] في اليَوْمِ المَهُول.

وبَعْدُ؛ فَإِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظاً نَطَقُوا بها بالبِنَاءِ للمَجْهُول، وإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الفَاعِلِ لا المَفْعُول، فَتَارَةً لا يُعَبِّرُونَ عَن مَعنى تِلْكَ الأَلْفَاظِ إلا بهذا [البِنَاءِ][٤] المَذْكُور، وتَارَةً يُعَبِّرُونَ عَنْهُ بِهَذَا البِنَاء وبِغَيْرِهِ، ويَكُونُ أَحَدُهُمَا هُوَ المَشْهُور، ولم أَعْلَمْ أَحَداً تَصَدَّى لَجَمْعِ هَذِهِ الأَلْفَاظِ مِنَ السَّلَفِ والخَلَف، ولا أَفْرَدَ لَهَا مُؤَلَّفاً يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مَنْ وَقَف، غَيرَ أَنَّ فِي ((فَصِيح)) ثَعْلَبٍ في بَابِ فُعِلَ[٥] بِضَمِّ الفَاءِ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ لَفْظاً[٦] لم يَتَعَرَّضْ فِيها لِضَبْطِ عِيْنِ الكَلِمَةِ[٧]؛ وَإِن أَفَادَ ذَلِكَ لِخَطَأٍ، وكَثِيرٌ مِمَّن يَتَلَفَّظُ بِشَيءٍ مِنْهَا لا يَنْطِقُ بِهِ عَلَى البِنْيَةِ[٨] الَّتِي نَطَقَ بِهَا العَرَبُ، بَلْ يَحِيدُ[٩] عَنْها[١٠].

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَخْبِطُونَ فِيها خَبْطَ عَشْوَى[١١]، ولا يَهْتَدُونَ إِلَى النُّطْقِ بِهَا عَلَى الصَّوَابِ فِي النَّجْوَى، وكَانَ العَلامَةُ الكَمَالُ الدَّمِيرِيُّ[١٢] - تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ - ذَكَرَ أَلْفَاظاً مِنها في بَابِ الحَيضِ[١٣] مِن[١٤] منظُومَتِهِ، لكِنَّهُ لم يَضْبِطْها؛ فَصَحَّفَها النُّسَّاخُ؛ حَتَّى خَرَجَتْ عَن مَعْنَاهَا، وخَفِيَ عَلَى

---

١ في ح، ع: ((بمنقول)).

٢ في ع: ((بخير)).

٣ في ع: ((بها)) وهو تحريف.

٤ زيادة من ح، ع.

٥ ينظر. الفصيح 269 - 271.

٦ هي -كما في الفصيح المطبوع - ستة وثلاثون فعلاً. وكرر ثلاثة منها في نهاية الباب لبيان الأمر منها.

٧ أي في الأصل، وهو المبني للمعلوم.

٨ في ح، ع: ((لا ينطق بالبنية)).

٩ في ع: ((يحيل)) وهو تحريف.

١٠ في ع: ((عنهما)) وهو تحريف.

١١ قصر ألف التأنيث الممدودة في ((عشواء)) ليشاكل ((النجوى)) في السجع.

١٢ وهو محمد بن موسى بن عيسى الدَّميري، أبو البقاء كمال الدين، أديب من فقهاء الشافعية، من أهل ((دميرة)) بمصر، توفي سنة (808هـ)، ومن أشهر مؤلفاته ((حياة الحيوان الكبرى)) ومن مصادر ترجمته: الضوء اللامع 59/10، وحسن المحاضرة 249/1، والبدر الطالع 272/2.

١٣ ((الحيض)) ساقط من ع.

١٤ في ح، ع: ((في)).

المُطَالِعِ فيها مَبْنَاها.

وَسأَلَنِي بَعْضُ العُلَمَاءِ الأفَاضِلِ مِمَّنْ يَعِزُّ عَلَيَّ [2أ] أنْ أشْرَحَ تِلْكَ الألْفَاظَ بما تَحَرَّرَ [١] لَدَيَّ [٢]؛ تَصَدَّيْتُ [٣] لِشَرْحِها وضَبْطِهَا بالحَرْفِ، وأَضَفْتُ إِلَيْهَا نَحْوَ ثَلاثَةِ أمْثَالِها مِمَّا أو رَدَتْهُ العَرَبُ عَلى ذَلِكَ الوَصْفِ، وجَعَلْتُ عَلامَةً عَلَى الألْفَاظِ [٤] المَنْظُومةِ دَالاً مَكْتُوبَةً بالأحْمَرِ [٥] لِتَصِيرَ مَعْلُومَةً، وأُنَبِّهُ عَلَى مَا لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ، إِمَّا باعتِبارِ تَحْرِيفِهِ [٦]،أو تَصْحِيفِهِ،أوِ عَدَمِ وُجُودِهِ في نَقْلٍ، مُقَدِّماً المَشْهُورَ مِنَ مِنَ الأَبْنِيَةِ، مِمَّا جَاءَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ بِنَاءٍ وَاحِدٍ. وقَدْ أُنَبِّهُ عَلَى ضَعْفِ بَعْضِها بِحَسَبِ الوَارِدِ، مُعْتَمِداً في نَقْلِ ذَلِكَ عَلى ما في ((القاموس)) و((الضِّياء)) و((الصِّحاح)) سَائلاً مِنَ اللهِ الهِدايَةَ إلى الصَّوَابِ [٧] والفَلاحِ.

ورَتَّبْتُ ذَلِكَ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، لِيَسْهُلَ الكَشْفُ عَلَيها لِمَنْ خَفِيَ عَلَيهِ ضَبْطُها أو اسْتَعْجَمَ، مُعْتَبِراً في التَّرْتِيبِ أولَ الكَلِمَةِ وَالأُصُولَ مِنِ أَحْرُفِها، لاما هِيَ به مُتَمِّمَةٌ؛ فَصَارَ - بِحَمْدِ اللهِ تَعَالى - تَأْلِيفاً يُعْتَمَدُ عَلَيهِ في هَذا المَعْنَى ويُرْجَعُ إِلَيهِ عِنْدَ الاخْتِلافِ في شَيءٍ مِنها أَشْكَلَ [٨] مِنْهُ المَبْنَى، حَاوِياً لَما في ((الفَصِيحِ)) والمَنْظُومةِ، مُوَضِّحاً لِمَعَانِي ذَلِكَ بَحَيثُ صَارَ [٩] رُتْبَتُهُ مَفْهُومة، مَفْهُومة، وسَمَّيتُهُ: المَنْهَلَ المَأْهُولَ بِالبِنَاء للمَجْهُول، واللهُ المَسْئُولُ أَنْ يُجْزِلَ عَلَيهِ الثَّوابَ ويُنِيلَ بِهِ جَنَّةَ المَآبِ، بِجَاهِ سَيِّدِ الأَنَامِ [١٠]، عَلَيهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ [١١].

بَابُ الهَمْزَةِ

(أُجِرَ) في أَوِ لادِهِ - بِالجيمِ والرَّاءِ؛ كعُنِيَ - أيْ: مَاتُوا؛ فَصَارُوا أجْرَهُ [١٢]، وأُجِرَتْ [١٣] يَدُهُ: جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ بُرءٍ، وآجَرَتِ [١٤] المَرْأَةُ: أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بأَجْرٍ.

---

١ في ح، ع: ((يتحرى)).

٢ كلمة ((لدي)) ساقطة من ع.

٣ ((تصديت)) في جميع النسخ. والأحسن: فتصديت.

٤ في ح: ((ألفاظ)) وفي ع: ((ألفاظه)).

٥ أهمل ذلك النساخ في النسخ الثلاث التي بين أيدينا.

٦ في ح، ع: ((تحريكه)).

٧ في ع: ((الصلات)) وهو تحريف.

٨ في ح: ((في شيء منها حيث أشكل منه المبنى)) وفي ع: ((في شيء منها من حيث أشكل منه المبنى)).

٩ هكذا في جميع النسخ.

١٠ الدعاء بجاه رسول الله،أو بجاه أحد من الصحابة أو غيرهم،أو بحياتهم لا يجوز شرعاً؛ لأن العبادات توقيفية، ولم يشرع الله ذلك، وإنما شرع لعبادة التوسل إليه سبحانه بأسمائه وصفاته وتوحيده، والإيمان به وبالأعمال الصالحات. وأما الصيغة التي أو ردها المصنف فهي من البدع المحدثة في الدين.

١١ قوله: ((عليه... والسلام)) ساقط من ح، ع.

١٢ ينظر: الأفعال للسرقسطي 110/1، واللسان (أجر) 11/4، والقاموس (أجر)436.

١٣ كذا في الصحاح (أجر) 576/2 والقاموس (أجر) 436.وجاء في الأفعال للسرقسطي 110/1: "أُجِر وأَجَرَ العظم أجُوراً: برأ على فساد من كَسْره... وأَجَرَت يَدُ الرجل تأْجُر وتأجِر أَجْراً: جُبِرت على اعوجاج" وفي المقاييس 63/1. "وأمّا جبر العظم فيقال منه أُجِرت يدُه. وناس يقولون أَجَرَت يده".

١٤ على زنة (أفعل) والأحسن ألا يذكر في هذا الكتاب؛ لأنه مبني للمعلوم كما هو في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، وهو القاموس (أجر) 436، وينظر: المحكم 338/7، واللسان (أجر) 11/4.

(أُرِضَ) - بالرَّاءِ والضَّادِ المُعْجَمَةِ - كعُنِيَ إِذَا أَصَابَهُ زُكَامٌ[1] أو خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنِّ[2]، أو دَاءٌ دَاءٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بِلا عَمْدٍ[3]، أو الخَشَبَةُ أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ - بالتَّحْرِيكِ - الدُّوَيبَّةُ المَعْرُوفَةُ[4].

(أُزِيَ) الظِّلُّ - بالزَّايِ والمُثَنَّاةِ التَّحتِيَّةِ - كعُنِيَ[5]: قَلَصَ [2ب] كأَزِيَ، كسَمِعَ.

(أَطِمَ) الرَّجُلُ والبَعِيرُ، وأُطِمَ عَلَيهِ، وائتُطِمَ[6] - بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ والمِيمِ في الثَّلاثِ؛ كفَرِحَ وعُنِيَ وعُنِيَ في الأُولَى[7] - أَطْماً بالفَتْحِ[8]؛ والبِنَاءِ للمَفْعُولِ فَقَطْ في الأَخِيرَتَين[9]: أَصَابَهُ الإِطَامُ - كغُرَابٍ وكِتَابٍ - وهو حَصرُ البَوْلِ والبَعَرِ من دَاءٍ[10].

(أُفِكَ) الرَّجُلُ - بالفَاءِ والكَافِ - كعُنِيَ: ضَعُفَ عَقْلُهُ، والمَكَانُ لم يُصِبْهُ مَطَرٌ، ولَيْسَ به نَبَاتٌ، وهِيَ بهاءٍ[11] - أَفْكاً، بالفَتْحِ[12].

(أُفِنَ) الطَّعَامُ - بالفَاءِ والنُّونِ - كعُنِيَ؛ يُؤْفَنُ أَفْناً، فهو مَأْفُونٌ؛ وهو الَّذي يُعْجِبُكَ، ولا خَيرَ فِيهِ[13].

---

١ ينظر: الأفعال للسرقسطي 111/1، والمخصص 73/15، والأفعال لابن القطاع 34/1، والقاموس (أرض) 820.

٢ ينظر: اللسان (أرض) 113/7، وإتحاف الفاضل 12.

٣ ومنه قول ابن عباس: أزُلزلت الأرض أم بي أرْضٌ؟ يعني الرعدة، وقيل: يعني الدُّوار ينظر: التهذيب 62/12.

٤ قال الخليل في العين 56/7: "الأَرَضة: دُوَيبَّة بيضاء تشبه النمل تأكل الخشب، وتظهر أيام الربيع".

٥ لم أقف - فيما تحت يدي من مصادر - علي ((أُزِي الظِّلُّ)) بالبناء للمجهول، وإنما هو((أَزَى الظِّلُّ)) بفتح الزاي، والمصدر منه أَزْياً أو أُزِيّاً، ومعناه: قَلَصَ وتقبّض ودنا بعضه إلى بعض، قال عكاشة بن مسعدة يصف إبلاً:

فَوَرّدت والظِّلُّ آزٍ قد جَحَرْ

ينظر: العين 398/7، والتهذيب 283/13، والصحاح (أزي) 2268/6، والأفعال للسرقسطي 76/1، والأفعال لابن القطاع 59/1، واللسان (أزي) 31/14، والتاج (أزي)15/10. ويبدو أن المؤلف - رحمه الله - صحف كلمة ((كعُتِيٍّ)) في قول الفيروزآبادي (القاموس (أَزَي)1625): ((و: أزى الظِّلُّ يَأْزو: قلص، كـأَزِي إليه أزيا وأُزِيّاً: انضمَّ، وضَمَّ، و- الظِّلُّ أُزِيّاً، كعُتِيٍّ: قلص، كأَزِيَ كرضي)) قرأها ((كعُنِيَ)) والصواب ((كعُتِيٍّ)) وهو ضبط للمصدر ((أُزِيّ)) وليس الفعل. وينظر: التاج (أزي) 15/10. ونقلها عن المؤلف -مصحفة - ابن علان الصديقي في إتحاف الفاضل 13 وتصحف الفعل (أزي)) فيه أيضاً وكتب ((أُذي)) بالذال، ولعله من الطباعة.

٦ في ع: ((ابيطِم)) وهوتصحيف.

٧ أي في: أَطِمَ الرجل والبعير.

٨ أي بفتح الهمزة في الماضي كما في طبعتي القاموس (أطم) 1390، و76/4 بتحقيق الشيخِ نصر الهورِينيِ.

٩ أي في: أُطِمَ عليه، وائتُطِمَ.

١٠ النّصّ من القاموس (أطم) 1390 بتصرف، وينظر: الصحاح (أطم) 1862/5، والأفعال لابن الطقاع50/1، واللسان (أطم) 20/12، والتاج (أَطم) 187/8.

١١ أي تؤنث بالهاء (التاء) في وصف المؤنث؛ فيقال مثلاً: هذه بلدة مأفوكة.

١٢ينظر: الأفعال للسرقسطي 107/1، والأفعال لابن القطاع 45/1، والقاموس (أفك) 1203.

١٣ ينظر: العين 378/8، والتهذيب 481/15، والأفعال لابن القطاع 45/1، والقاموس (أفن) 1518.

(أَلِقَ) الرَّجُلُ - باللامِ والقَافِ - كعُنِيَ أَصَابَهُ الجُنُونُ[1]. قَالَ في ((الصِّحَاح)) فِي فَصْلِ الهَمْزَةِ مِن بَابِ القَافِ[2]: والأَوْلَقُ[3]: الجُنُونُ؛ وهو (فَوْعَل)؛ لأَنَّهُ يُقَالُ للمَجْنُونِ للمَجْنُونِ مُؤَوْلَقٌ عَلَى (مُفَوعَل) وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ (أَفْعَل) لأَنَّهُ يُقَالُ أُلِقَ[4] الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ عَلَى (مَفْعُول)[5].

وقَالَ في فَصْلِ الوَاو مِنَ البَابِ المَذْكُورِ[6]: والأَوْلَقُ شِبْهُ الجُنُونِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ بي من حُبِّ أَسْماءَ أولَقُ[7]

وقَالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّمَا ... أَلَمَّ بِها مِنْ طَائِفِ الجِنِّ أولَقُ[8]

وهو(أَفْعَلُ)[9] لأَنَّهُم قَالُوا:أُلِقَ الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ، عَلَى (مَفْعُول) ويُقَالُ - أيضاً: مُؤَوْلَقٌ، مِثل مُعَوْلَقٍ[10]؛ فإنْ جَعَلْتَهُ مِن هَذا فَهُو (فَوْعَل).

وقَالَ في ((القَامُوس))[11] في فَصْلِ الهَمَزَةِ مِنَ البَابِ المَذْكُورِ إِنَّهُ الجُنُونُ، وَوَزَنَ الفِعْلَ بما ذَكَرْنَا، وفي فَصْلِ الوَاو مِنَ البَابِ المَذْكُور: والأَوْلَقُ[12]: الجُنُونُ أو شِبْهُهُ؛ أُلِقَ؛ كعُنِيَ، فَهو مَأْلُوقٌ ومُؤَوْلَقٌ.

---

١ ينظر: الأفعال للسرقسطي 109/1، واللسان (ألق) 8/10.
٢ ينظر: الصحاح (ألق) 1447/4.
٣ في ح، ع: ((الألق)) وهو تحريف.
٤ في جميع النسخ: ((أولق)) والتصويب من الصحاح (ألق) 1447/4، واللسان(ألق)7/10.
٥ فيما نقله المؤلف - هنا - خلل بيّن في التصريف، وهو سهو وقع فيه الجوهري - رحمه الله (ينظر الصحاح 1447/4) فلا يصحّ استدلاله على أن الأولق (أفعل) بقولهم: أُلِقَ الرجل فهو مألوق، فقولهم هذا دليل على أنه (فوعل) وليس (أفعل) لأن الهمزة - هنا - أصلية، وهي فاء الكلمة.
وقد تنبَّه إلى هذا السهو ابن برّيّ؛ فقال: "قول الجوهري هذا وهَم منه، وصوابه أن يقول: وَلَق الرجل يَلِق، وأما أُلِق فهو يشهد بكون الهمزة أصلاً لا زائدة" (ينظر: اللسان (ألق) 7/10).
وإلى مثل هذا أشار ابن الحاجب (ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 373/2).
٦ ينظر الصحاح (ولق) 1568/4.
٧ شطر بيت من الطويل بلا نسبة في: الصحاح (ولق) 1568/4، واللسان (ولق) 384/10، وإتحاف الفاضل 19، والتاج (ولق) 91/7.
٨ ديوانه 271، وينظر: مجاز القرآن 236/1، والجمهرة 1092/2، والمقاييس 432/3، والمخصص 54/3، واللسان (طوف) 225/9، و(ألق) 8/10، و(ولق) 384/10. وغِبُّ الأمر عاقبته، والسُّرى السير بالليل، وقيل سير الليل كلّه، وغِبُّ السُّرى: عاقبة سير الليل؛ والطائف والطيف سواء: وهو ما كان كالخيال والشيء يُلِمُّ بك.
والمعنى: أن ناقته تداوم السير طول الليل، وتصبح بعد هذا الجهد المتصل الشاق موفورة النشاط كأن بها مساً من الجنون.
٩ هذا سهو وقع في الصحاح - أيضاً -، ولم ينبّه له المؤلف - هنا. والصواب (فوعل) وينظر: التعليق رقم (6) في الصفحة السابقة.
١٠ في الأصل ((مفوعل)) وهو تحريف. وفي ح، ع: ((مفولق)) والتصويب من الصحاح (ولق) 1568/4، واللسان (ولق) 384/10.
١١ (ولق) 1199، 1200.
١٢ قوله: ((أنه الجنون... والأولق)) ساقط من ع، وهو انتقال نظر.

(أُكِمَتِ)[١] الأَرْضُ[٢] بالكَافِ والميم[٣] [كعُنِيَ][٤] أُكِلَ جَمِيعُ مَا فِيها.

(أُمِهَتِ)[٥] الغَنَمُ[٦] - بالمِيمِ والهاءِ - كعُنِيَ[٧] أَصَابَهَا الأَمِيهَةُ؛ كسَفِينَةٍ، وهو جُدَرِيُّ[٨] الغَنَمِ[٩]؛ أَمْهاً وأَمِيهَةً؛ فهي[١٠] أَمِيهَة ومَأْموهَةٌ ومُؤَمَّهَةٌ[١١]، وأَمِهَ [3أ] الرَّجُلُ، فهو فهو مَأْمُوهٌ: لَيْسَ مَعَهُ عَقْلُهُ[١٢].

(أُهِلَ) المَكَانُ - بالهاء واللامِ - كعُنِيَ: إِذَا كَانَ فِيه أَهْلٌ؛ فهو[آهِلٌ و][١٣] مَأْهُولٌ[١٤].

بَابُ البَاءِ المُوَحَّدَةِ

(بُدِئَ) - بالدَّالِ المُهْمَلَةِ والهَمْزَةِ - كعُنِيَ[١٥]: أَصَابَهُ الجُدَرِيُّ أو الحَصْبَةُ[١٦].

(بُرَّ) حَجُّهُ - بِفَتْحِ المُوَحَّدَةِ وضَمِّها وبالرَّاءِ المُشَدَّدَةِ - أيْ: خَلَصَ مِنَ الإِثْمِ فَهُو مَبْرُورٌ[١٧].

(بُطِنَ) الرَّجُلُ - بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ والنُّونِ - كعُنِيَ[١٨] اشْتَكَى بَطْنَهُ[١٩].

(بُقِعَ) - بالقَافِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ - كعُنِيَ: رُمِيَ بِكَلامٍ قَبِيح[٢٠].

---

١ في جميع النسخ ((أمكت)) وهوتحريف، والتصويب من الأفعال للسرقسطي 19/1، والمخصص 73/15، واللسان (أكم) 21/12، والقاموس (أكم) 1391، وإتحاف الفاضل 19، ويدل عليه أن مادة (أم ك) مهملة فيما تحت يدي من معاجم العربية.

٢ قوله: ((الأرض)) ساقط من ع، وفي ح: ((للأرض)).

٣ في الأصل:((بالميم والكاف)) والتصويب من ح، ع، والمصادر المذكورة آنفاً.

٤ زيادة من ح، ع.

٥ في القاموس (أمه) 1603: أُمِهَت الغنم: كعُنِيَ وعَلِمَ. أي أنه يستعمل بالبناء للمجهول وبالبناء للمعلوم.

٦ في ع: ((الغم)) وهو تحريف.

٧ قوله: ((كعني)) ساقط من ح، ع.

٨ قال ابن سيده (المحكم 262/4) الأميهة جُدري الغنم، وقيل: هو بَثْرٌ تخرج بها كالجدري أو الحصبة.

٩ في ع: ((الغم)) وهو تحريف.

١٠ في ح، ع: ((فهو)) وهو تحريف.

١١ ينظر: الأفعال لابن القوطية 180، والأفعال لابن القطاع 50/1، واللسان (أمه) 471/13،والقاموس (أمه) 1603.

١٢ ينظر: اللسان (أمه) 471/13.

١٣ زيادة من ح، ع.

١٤ قوله: فهو آهل ومأهول يدلّ على جواز استعمال الفعل ((أهل)) بصيغتي المعلوم والمجهول، وقد قالوا: أَهَلَ يأهُل ويأهِل أُهُولاً، وتأهّل: اتّخذ أهلاً. ومكان آهل: له أهل، ومأهول: فيه أهله، وقد أُهِلَ، كعُنِي. ينظر: العين 89،90/4، والأفعال للسرقسطي 72/1، والقاموس (أهل) 1245.

١٥ قوله: ((كعني)) ساقط من ح،ع.

١٦ ينظر: التهذيب 206/14، والمخصص 73/15، والأفعال لابن القطاع 99/1، والقاموس (بدأ) 42/1.

١٧ ينظر: الأفعال للسرقسطي 71/4، والمخصص 73/15، والأفعال لابن القطاع 94/1.

١٨ كلمة ((كعني)) ساقطة من ح،ع.

١٩ ينظر: الأفعال للسرقسطي 87/4، وأساس البلاغة (بطن) 25، واللسان (بطن) 53/13، وإتحاف الفاضل 24.

٢٠ ينظر: اللسان (بقع) 18/8، والقاموس (بقع) 909.

(بُيِّغَ) به - بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ - مَجْهُولاً؛ قال المَجْدُ[١]: البَيْغُ: ثَوَرَانُ الدَّمِ وبَاغَ يَبِيغُ: هَلَكَ[٢]، وبَيَّغْتُ بِهِ: انقَطَعْتُ بِهِ، وبُيِّغَ به - مَجْهُولاً - وتَبَيَّغَ عَلَيهِ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ، والدَّمُ: هَاجَ وغَلَبَ، و- اللَّبَنُ: كَثُرَ[٣].

(بُلِيَتِ) النَّاقَةُ بِاللامِ والمثَنَّاةِ التَّحتِيَّةِ؛ كَعُنِيَ: إذا مَاتَ رَبُّها، فتُشَدُّ[٤] عَنْدَ قَبْرِهِ حَتَّى تَمُوتَ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ويَقُولُونَ: صَاحِبُها[٥] يُحْشَرُ عَلَيها[٦].

(بُهِتَ) الرَّجُلُ - بالهاءِ والمُثَنَّاةِ الفَوقِيَةِ؛ كَعَلِمَ ونَصَرَ[٧] وكَرُمَ وزُهِيَ: إذَا أُخِذَ بَغْتَةً أو انقَطَعَأو تَحَيَّرَ[٨]؛ فهو مَبْهُوتٌ لا بَاهِتٌ ولا بَهِيتٌ[٩].

بَابُ التَّاءِ المُثَنَّاةِ

[لَمْ أَرَ فِيهِ شَيئاً، وَذَكَرَ في المنظُومَةِ[١٠] ما صُورَتِهِ][١١]:

... ... تُخِمَا ... ...[١٢]

بالمُثَنَّاةِ والخَاءِ المُعْجمَةِ والمِيمِ، وهوإن كَانَ مِنَ التُّخْمَةِ[١٣] أَصْلُهُ الوَاوُ؛ لأنَّ التُّخْمَةَ[١٤] أَصْلها وُخْمَةٌ ولكن لَمْ أَرَ مَن ذَكَرَه بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ. ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً[١٥]، وقد نَظَرْتُ فِي جَمِيع

---

١ ينظر: القاموس (بيغ) 1007.

٢ بعد قوله: ((هلك)) في ح،ع: ((وكشَدَّاد: فارس)).

٣ في ح،ع: ((كثيراً)) وهو تحريف.

٤ في ع: ((وسموت)) وهو تحريف، وفي ح: ((وشدت)).

٥ في ح، ع: ((حتى يحشر...))

٦ جاء في الصحاح (بلا) 2285/6: "والبَلِيَّة أيضاً: الناقة التي كانت تُعْقَل في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تعلَف ولا تسقى حتى تموت،أو يحفر لها حفرة وتترك فيها إلى أن تموت؛ لأنهم كانوا يزعمون أنّ الناس يُحشرون ركباناً على البلايا ومشاةً، إذا لم تُعكس مطاياهم على قبورهم".

٧ في ع: نصب، وهو تحريف. وينظر. القاموس (بهت) 189، وإتحاف الفاضل 24.

٨ ينظر: أدب الكاتب 402، والفصيح 269، والاقتضاب 219/2، قال السرقسطي في الأفعال 117/4: "وبُهِتَ بهتاً: دَهِش، وهي لغة القرآن الفصيحة... قال عزّو جلّ: **{فبُهِتَ الذِي كَفَرَ}** وبَهِت وبَهُتَ جائزان – أيضاً".

٩ في ح، ع: ((بهت)) وهو تحريف. وينظر: القاموس (بهت) 189.

١٠ أي منظومة الدَّميري للأفعال المبنية للمجهول.

١١ ما بين المعقوفين زيادة من ح، ع.

١٢ تمام البيت:

دِيرَ به دِيرَ عليه تُخما لُقِيَ في بنائه كزكما

١٣ في ع:المتخمة، وهو تحريف.

١٤ في ع: التخنة، وهو تحريف.

١٥ ورد هذا الفعل بفتح العين وضمها في الأفعال للسرقسطي 277/4 والأفعال لابن القوطية 302 والأفعال لابن القطاع 317/3، واللسان (وخم) 631/13، والقاموس(وخم)1505. ولم أقف عليه بالبناء للمجهول.

وقد نقل ابن علان (إتحاف الفاضل 26) نص المؤلف كاملاً دون أن يعلق عليه بشيء. وإن كان ثمة تصحيف فإنه في موضع الفاء أو العين أو فيهما معاً، ولا يكون في موضع اللام وهي الميم في هذا الفعل؛ لأن قافية البيت هي الميم؛ إذا ينتهي العجز بالفعل ((زُكما)) فلا بُدَّ أن ينتهي الصدر بكلمة آخرها ميم. وعند مراجعة الأفعال المبنية

=

تَصَاحِيفِهِ فَلَم أرَ فِيها شَيئاً بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ؛ فَلْيُحَرَّرْ[1]، واللهُ الفَتَّاحُ.

باب الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ

(ثُئِطَ) الرَّجُلُ - بالهَمْزَةِ والطَّاءِ المُهْمَلَةِ - كعُنِيَ: أصَابَهُ الثُؤَاطُ - كَغُرابٍ - وهو الزُّكَامُ[2].

(ثُغِرَ) فَمُهُ، كعُنِيَ، وأُثْغِرَ - مَضْمُومَ الهَمْزَةِ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والرَّاءِ فِيهما[3]: دُقَّ وسَقَطَتْ أسْنَانُهُ أو رَوَاضِعُهُ؛ فَهُو مَثْغُورٌ[4]، أو ألْقَى ثَغْرَهُ ونَبَتَ[5] [3ب]: [ضِدٌّ][6]

(ثُطِعَ) الرَّجُلُ - بالطَّاءِ والعَيْنِ المُهْمَلَتَين؛ كعُنِيَ أصَابَهُ الثُّطَاعُ - كغُرابٍ - وهو الزُّكَامُ[7].

(ثُلِجَ) فُؤَادُ الرَّجُلِ - باللامِ والجِيمِ - فهو مَثْلُوجٌ، إذا كانَ بَلِيداً[8] وثُلِجَ [بالزِّنَةِ والضَّبطِ - أَتَاهُ ثَلَجٌ][9] إذا سُرَّ بِهِ.

(ثُوِيَ) الرَّجُلُ[10] بالوَاوِ و[الياءِ][11] المثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ؛ كعُنِيَ: قُبِرَ[12].

(ثِيبَ) الرَّجُلُ - بالمُثَنَّاةِ التَحْتِيَّةِ والمُوَحَّدَةِ - يَعْنِي أصَابه كَسَلٌ وفَتْرَةٌ كفَتْرَةِ النُّعَاسِ، ثَأباً فَهُو مَثْؤوبٌ[13].

باب الجِيمِ

للمجهول المنتهية بالميم وجدت فعلين منها يسهل تصحيفهما إلى ((تُخِمَ)) أحدهما ((لُحِمَ)) الرجل بمعنى ((قُتِلَ))، والآخر ((نُهِمَ)) الرجل إذا اتّصف بالنهامة، وهي إفراط الشهوة بالطعام، فلعله أحد هذين الفعلين، والله أعلم.

١ في ح، ع:((فليحذر)).

٢ ينظر: القاموس (ثأط)852، وإتحاف الفاضل 27، والتاج (ثأط) 113/5.

٣ في ع: ((فيها)) وهو تحريف.

٤ ينظر: الأفعال للسرقسطي 615/3، 633، والأفعال لابن القطاع 131/1، واللسان (ثغر) 104/4.

٥ في ح: ((وثبت)) وهو تصحيف.

٦ زيادة من ح، ع. وينظر: القاموس (ثغر) 458، والتاج (ثغر) 76/3. ولم أقف عليه فيما تحت يدي من كتب الأضداد.

٧ ينظر: العين 7/2، والمجمل 159/1، والصحاح (ثطع) 1193/3. وذكر ابن القطاع (الأفعال 137/1) ثَطَعَ -بمعنى زُكِمَ- بفتح الثاء. وفي الجمهرة 425/1: ثَطَعَ الرجل يثطع ثَطْعاً فهو ثاطع، إذا بدا. ونقله السرقسطي في الأفعال 627/3، وابن منظور في اللسان (ثطع) 39/8، أما إذا كان بمعنى زُكِمَ فيقال فيه ثُطِعَ.

٨ ينظر: المخصص 73/15، والأفعال لابن القطاع 130/1، واللسان (ثلج) 222/2.

٩ في الأصل: ((ثلج: فلج، بالزنة والضبط يثلج: إذا سُرّ به)) وهو مضطرب كما ترى و((فلج)) مقحمة لا تناسب المعنى، وفي ح، ع: ((وثلج بالرية والضبط: أتاه لثلج إذا شربه)) وهو مصحف ومحرف، وما أثبته بين المعقوفين من ضياء الحلوم (55ب) وهو أحد مصادر المصنف الثلاثة، ويؤيده ما في إتحاف الفاضل 27 ونصه: ((ثلج فلان بخبر - بالزنة والضبط: أتاه ثَلَج سُرّبه)) وينظر: شمس العلوم 55/1 واللسان (ثلج) 2/ 222

١٠ في ع: ((المرجل)) وهو تحريف.

١١ زيادة من ح، ع.

١٢ ينظر:اللسان (ثوى) 126/14، وإتحاف الفاضل 27.

١٣ ينظر: الجمهرة 262/1، 263، والأفعال للسرقسطي 632/3، والقاموس (ثأب) 79 وفي هذه المصادر الثلاثة: (ثُئِبَ) بالهمز، وفي اللسان (ثأب) 234/1: "ثَئِبَ الرجلُ - بالبناء للمعلوم - ثَأَباً وتثاءَب وتثأّب: أصابه كَسَلٌ وتوصيم، وهي الثُّؤَباء".

(جُدِرَ) الشَّخْصُ - بالدَّالِ المُهْمَلَةِ والرَّاءِ - كعُنِيَ، ويُشَدَّدُ: أصَابَهُ الجُدَرِيّ [1] - بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِها - وهو قُرُوحٌ في البَدَنِ [2] تَنَفَّطُ وتَقَيَّحُ [3].

(جُشِرَ) بالشَّخْصِ - بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ والرَّاءِ - كفَرِحَ وعُنِيَ: حَصَلَ لَهُ خُشُونَةٌ في الصَّدْرِ وغِلَظٌ في الصَّوتِ، فَهُو أجْشَرُ، وهي جَشْراء [4].

(جُلِدَ) بالرَّجُلِ؛ كَعُنِيَ - باللامِ والدَّال المُهْمَلَةِ - سَقَطَ [5].

(جُنِبَ) الرَّجُلُ - بالنُّونِ والمُوَحَّدَةِ - كعُنِيَ: شَكَى جَنْبَهُ [6]، أو أصَابَتْهُ ريحُ الجَنُوبِ [7]؛ وهي الَّتِي تُخَالِفُ الشَّمَالَ، مَهَبُّها مِنْ مَطْلَعِ سُهَيلٍ إلَى مَطْلَعِ الثُّرَيّا [8]، والشَّمَال - بالفَتْحِ ويُكْسَرُ [9] - مَهَبُّها مِن قِبَلِ الحِجْرِ - بِكَسْرِ الحاءِ - أو ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنْتَ مُسْتَقْبِلٌ [10].

والصَّحِيحُ أنَّ مَهَبَّهَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَنَاتِ نَعْشٍ أو مِن مَطْلَع الشَّمْسِ إلى مَسْقِطِ النِّسْرِ الطَّائِرِ [11] ويَكُونُ اسْماً وصِفَةً، ولا تَكَادُ تَهِبُّ لَيلاً [12].

(جُنَّ) الرَّجُلُ واسْتُجِنَّ - بالنُّونِ المُشَدَّدَةِ فِيهِمَا - أصَابَهُ الجُنُونُ [13]؛ فَهُو مَجْنُونٌ.

(جُهِضَ) - بالهاءِ [14] والضَّادِ المُعْجَمَةِ - الرَّجُلُ: أُعْجِلَ، والنَّاقَةُ [15] ألْقَتْ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُجْهِض [16]

---

١ في ح، ع: ((أولإصابة الجدري)) وهو تحريف. وينظر: القاموس (جدر) 462، وإتحاف الفاضل 29.

٢ ينظر: الأفعال للسرقسطي 269/2، والأفعال لابن القطاع 162/1. وساوى الأخير بين جُدِرَ وجَدِرَ بمعنى أصابه الجدري.

٣ في ح، ع: ((ينفط وينفتح)) وهو تحريف. وينظر: القاموس (جدر) 462، وإتحاف الفاضل 29.

٤ ينظر: الأفعال للسرقسطي 299/2، والمحكم 170/7، واللسان (جشر) 138/4، والقاموس (جشر) 466.

٥ ينظر: اللسان (جلد) 125/3، والقاموس (جلد)349.

٦ ينظر: الأفعال للسرقسطي 263/2 وجَنَبَ: بمعناه - أيضاً.

٧ ينظر: المصدر السابق 262/2، والقاموس (جنب) 89.

٨ ينظر: الأنواء في مواسم العرب 158، والريح لابن خالويه 56،65، والأزمنة والأمكنة 75/2، واللسان (جنب)81/1.

٩ ينظر: القاموس (شمل) 1318، والتاج (شمل) 396/7.

١٠ أي: وأنت مستقبل القبلة.

١١ ينظر الأنواء في مواسم العرب 158، واللسان (شمل) 266/11.

١٢ ولذا قالت العرب: إن الجنوب قالت للشمال: إن لي عليك فضلاً، أنا أسري وأنت لا تسرين. فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري. ينظر الأنواء في مواسم العرب 161.

١٣ ينظر: الصحاح (جنن)2039/5، والأفعال لابن القوطية 48، والأفعال للسرقسطي 244/2.

١٤ في ع: ((بالجيم)) وهو سهو.

١٥ لم أقف على هذا الفعل بهذا المعنى مبنياً للمجهول، والذي في المصادر:أجْهَضَتِ الناقة إجهاضاً:ألقت ولدها لغير تمام، وهي مجهض. ينظر: العين 384/3، والجمهرة 480/1، والتهذيب 32/6، والصحاح (جهض) 1069/3، والأفعال لابن القوطية 48، والأفعال للسرقسطي 249/2، 256، والأفعال لابن القطاع 155/1، واللسان (جهض) 131/7، والقاموس (جهض) 824، والتاج (جهض) 16،17/5.

١٦ في ح، ع: ((فهو مجهض)) وما اثبتناه من الأصل يوافق ما في المصادر المذكورة في الإحالة السابقة، و((مُجْهِض)) فيها بكسر الهاء، اسم فاعل، كما في المصادر الواردة في الإحالة = السابقة.

[4أ].

باب الحَاءِ المُهْمَلَةِ

(حُبِنَ) - بِالمُوَحَّدَةِ والنُّونِ - كعُنِيَ وفَرِحَ: إذا أَصَابَهُ دَاءٌ في البَطْنِ يَعْظُمُ[1] مِنه[2]، ويَرِمُ، حَبْناً ويُحَرَّكُ – وهو أَحْبَنُ، وهِيَ حَبْنَاءُ[3].

(حُرِصَ) المَرْعَى[4]؛ كعُنِيَ - بالرَّاءِ والصَّادِ المُهْمَلَةِ لَمِ يُتْرَكْ فيه شَيءٌ[5]. وفي المَنْظُومَةِ[6]: مُرِضَ؛ فَلَعَلَّهُم صَحَّفُوا الحَاءَ بالمِيمِ والصَّادَ المُهْمَلَةَ[7] بالمُعْجَمَةِ؛ فإنَّهُ لَيْسَ في مَرِضَ غَيرُ البِنَاءِ للفَاعِلِ؛ كفَرِحَ[8]، وسَنَذْكُرُهُ في بَابِ المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(حُسِفَ) الرَّجُلُ - بالسِّينِ المُهْمَلَةِ والفَاءِ - كعُنِيَ: رُذِلَ وأُسْقِطَ[9].

(حُصِيَ) الرَّجُلُ - بالصَّادِ المُهْمَلَةِ والمُثَنَّاهِ التَّحتِيَّةِ - كعُنِيَ: إذَا أَصَابَتْهُ الحَصَاةُ وهِيَ اشْتِدَادُ البَوْلِ في المَثَانَةِ[10] حَتَّى يَصِيرَ كالحَصَاةِ[11].

وحُصِيَ العَقْلُ كالأَوَّلِ ضَبْطاً وزِنَةً: إذا وَفَرَ، وتُفَسَّرُ الحَصَاةُ بالعَقْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وأَنَّ لِسَانَ المَرْءِ ما[12] لم تكُن لَهُ　　　حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[13]

أي: عَقْلٌ.

(حُطِرَ) الرَّجُلُ - بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ والرَّاءِ - كعُنِيَ: جُلِدَ بِهِ إلى الأَرْضِ؛ أَيْ: سَقَطَ[14]؛ كما تَقَدَّمَ[15].

---

١ في ح، ع: ((يطعم)) وهو تصحيف.

٢ أي: البطن.

٣ يقال: حَبِنَ بطنه حَبَناً وحُبِن حَبْناً: عظم بالماء الأصغر. ينظر: الأفعال للسرقسطي 408/1، والأفعال لابن القطّاع 237/1، والقاموس (حبن)1533.

٤ في الأصل: الرعي، وهوتحريف. والتصويب من القاموس (حرص)793، وإتحاف الفاضل 31.

٥ ينظر: المقاييس 40/2، والقاموس (حرص) 793،وإتحاف الفاضل 31.

٦ يعني منظومة الدميري. وهويعني قوله:

وكُسِعَ السِّقا وزيد دُكّا　　　مرض واضطرّ برفع يُحكَى

٧ قوله: ((الصاد المهملة بـ)) ساقط من ح، ع، ولعله انتقال نظر.

٨ ينظر: اللسان (مرض) 231/7،والقاموس (مرض) 843، والتاج (مرض) 85/5.

٩ ينظر: العباب (حسف)96، واللسان (حسف) 47/9، والقاموس (حسف) 1034.

١٠ ف ح: ((المثناة)) وفي ع: ((المسانة)).

١١ ينظر: الأفعال للسرقسطي 372/1، والقاموس (حصى) 1645.

١٢ في الأصل:((إذا لم)) وما أثبته من ح، ع، وهويوافق ما في ديوان طرفة.

١٣ البيت لطرفة في ديوانه 81، وقبله:

وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنّه　　　إذا ذلّ مولى المَرْءِ فهوذَلِيلُ

ومن هنا تعيّن فتح همزة ((أن)) في البيت الذي يليه، وهو المذكور هنا، وقد أو رده الأزهري مفرداً فكسر همزة ((إن)).

ونُسب إلى طرفة - أيضاً - في: التهذيب 164/5، وأساس البلاغة 86، والتكملة والذيل والصلة (حصو) 399/6. ونُسِب إلى كعب بن سعد الغنوي في الصحاح (حصو) 2315/6،واللسان. (حصو) 183/14، والتاج (حصو) 91/10. ولم ينسب لأحد في العين 268/3، والمقاييس 70/2.

١٤ ينظر: اللسان (حطر) 202/4،والقاموس (حطر) 482.

١٥ في (جُلِدَ).

(حُفِرَتِ) الأسْنَانُ - بالفَاءِ والرَّاءِ - كعُنِيَ وضَرَبَ وسَمِعَ: أصَابَها الحَفَرُ[١] - بالتَّحْرِيك والسُّكُونِ - وهو سُلاقٌ في أُصُولِ الأسْنَانِ أو صُفْرَةٌ تَعْلُوها. ولم يَذْكُرْ صَاحِبُ ((الصِّحَاحِ)) في فِعْلِه سِوَى اللُّغَتَينِ الأخِيرَتِين، وذَكَرَ أنَّ ثانِيَتَهُمَا أرْدَؤُهما[٢].

(حَقِيَ) الرَّجُلُ - بالقَافِ والمُثَنَّاةِ التحتية - كعُنِيَ: أصَابَهُ وَجَعٌ في بَطْنِهِ من أكْلِ اللَّحْمِ؛ كالحِقَاءِ - بالكَسْرِ - فهو مَحْقو ومَحْقِيٌّ.

وحُقِيَ - كعُنِيَ - حَقاً؛ إذا شكى حَقْوَهُ فهو مَحْقِيٌّ، وتحقَّى [٣]: [شَكَا حَقْوَهُ] [٤]، والحَقْوُ: الكَشْحُ، والإزارُ[٥]، والأوَّلُ المُرَادُ هَنا.

(حُلِيَتِ) المَرْأةُ باللامِ والمَثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ؛ نَقَلَهَا الكَمَالُ الدَّميريُّ في المَجْهُولِ [٦] وقَالَ فِي ((القَامُوسِ))[٧] حَلِيَتِ المَرْأةُ - كرَضِيَ - حَلْياً فهي حَالٍ وحَالِيَةٌ: استفادت[٨] حَلْياً، أو لَبِسَتْهُ؛ كتَحَلَّتْ، كتَحلَّتْ، أو صَارَتْ ذَاتَ حَلْيٍ. وكَذَلِكَ[٩] ضَبَطَهُ [4ب] صَاحِبا[١٠] ((الصِّحَاحِ)) [١١] و((الضِّياء)) [١٢] ولَم يَذْكُرَا فِيه أنَّهُ يُبْنَى للمَجْهُول.

(حُلِبَتْ) نَاقَتُكَ وشَاتُكَ تَحْلِبُ لَبَناً كثيراً، ذَكَرُه[١٣] في ((الفَصِيحِ))[١٤]، وهو[١٥] باللامِ والمُوَحَّدَةِ، ولَعَلَّهُ هُو المَذْكُورُ فِي المَنظُومَةِ[١٦] ونَقَلهُ مِن[١٧] ((الفَصِيحِ)) بِقَرِينَةِ ذِكْرِ ((رُهِصَتْ)) عَقِبَهُ [١٨]، فإنَّها

١ذكره باللغات الثلاث: الفيروزآبادي في القاموس (حفر) 483، وابن علان في إتحاف الفاضل 32، والزبيدي في التاج (حفر) 152/3.

٢ قال الجوهري (الصحاح (حفر) 635/2): "وتقول: في أسنانه حَفَرٌ. وقد حَفَرَتْ تَحْفِرُ حفراً، مثل كسر يكسر كسراً، أي فسدت أصولُها. قال يعقوب: هو سُلاق في أصول الأسنان. قال: ويقال: أصبح فمُ فلان محفوراً. وبنو أسد تقول: في أسنانه حَفَرٌ، بالتحريك. وقد حفِرَتْ حَفَراً، مثال تعبت تعباً، وهي أردأ اللغتين".

٣ في ح، ع: ((فهو محقي وحقي)) وهو تحريف.

٤ زيادة من القاموس (حقي) 1646 يقتضيها السياق.

٥ ينظر: الأفعال للسرقسطي 420/1، والقاموس (حقي) 1646.

٦ أي في منظومته، إشارة إلى قوله:

كُنْتِجَتْ وهُزِلَتْ وَعُقِرَتْ وَحُلِيَتْ وَرُهِصَتْ وسُمِرَتْ

ويبدو أن المؤلف - رحمه الله - قرأ ((حُلِبَت)): حُلِيَت، أو هو كذلك في نسخته، وانظر المادّة التالية.

٧ (حلي) 1647.

٨ في ح، ع: ((استعارات)) وهو تحريف.

٩ في ع ((ولذلك)) وهو تحريف.

١٠ في الأصل وع: ((صاحب)) وهو تحريف، والتصويب من ح.

١١ (حلى) 2318.

١٢ ضياء الحلوم 104 أ.

١٣ في ح، ع: ((أذكره)) وهو تحريف.

١٤ 270.

١٥ في ح، ع: ((ويقرأ)) مكان كلمة: ((وهو)).

١٦ ينظر المادّة السابقة (حليت).

١٧ في جميع النسخ: ((في)) وما أثبت يتطلبه السياق، وهو يوافق ما في إتحاف الفاضل 33.

١٨ هذا وحده ليس دليلاً مقنعاً؛ فإن الناظم لم يلتزم ترتيب ثعلب في الفصيح بل قدّم وأخّر، ليستقيم له الوزن، كما أضاف أفعالاً ليست في الفصيح.

=

كَذَلِكَ ذُكِرَتْ فِي ((الفَصِيحِ)).

(احْتُمِلَ)[١] بالمِيمِ واللامِ - غَضِبَ[٢] وامْتُقِعَ؛ أي: تَغَيَّرَ.

بَابُ الخَاءِ المَعْجَمَةِ

(خُرِفْنَا) عَلَى ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أيْ: أَصَابَنَا مَطَرُ الخَرِيفِ[٣] ذَكَرَهُ فِي ((الصِّحَاحِ)). وقَالَ في ((القَامُوسِ))[٤]: وخُرِفْنَا مَجْهُولاً: أَصَابَنَا ذَلِكَ المَطَرُ، يَعْنِي مَطَرَ الخَرِيفِ[٥].

(خُسِعَ) عَنِ الرَّجُلِ كَذَا - بالسِّينِ والعَيْنِ المُهْمَلَتَينِ - كَعُنِيَ: نُفِيَ[٦].

(خُلِعَ) الرَّجُلُ باللامِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ؛ كَعُنِيَ: التَوَى عُرْقُوبُهُ[٧].

(خُمِلَ) بالمِيمِ واللامِ؛ كعُنِيَ - الإنْسَانُ أَو الحَيَوانُ: أَصَابَهُ الخُمَالُ كَغُرَابٍ، وهو دَاءٌ في مَفَاصِلِ الإِنْسَانِ، وقَوَائِمِ الحَيَوانِ[٨].

بَابُ الدَّالِ المُهْمَلَةِ

(دُبِرَ) القَوْمُ بالمُوَحَّدَةِ والرَّاءِ، كعُنِيَ أَصَابَتْهُم رِيحُ الدَّبُورِ[٩]، وهِيَ رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا [١٠] وأَدْبَرُوا: دَخَلُوا فِيهَا[١١] - وسَيَأْتِي في بَابِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ ذِكْرُ الصَّبَا وبَيَانُ مَهَبِّهَا وتَعْلَمُ[١٢] مِنهُ مَهَبَّ الدَّبُورِ.

(دُجِمَ) الإنْسَانُ بِالجِيمِ والمِيمِ كَسَمِعَ وعُنِيَ: حَزِنَ[١٣].

(دُخِلَ) بالخَاءِ المُعْجَمَةِ واللامِ كفَرِحَ وعُنِيَ أَصَابَهُ دَخَلٌ في جِسْمِهِ، وهو الفَسَادُ فيه [١٤]. وكعُنِيَ فَقَطْ أَصَابَهُ هُزَالٌ، أو دَخَلٌ في عَقْلِهِ، وهو الفَسَادُ فِيهِ[١٥].

(دُكِعَ) الفَرَسُ أو الجَمَلُ بالكَافِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ كعُنِيَ: أَصَابَهُ الدُّكَاعُ، كَغُرَابٍ، وهو دَاءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ والإِبِلَ، فهو مَدْكُوعٌ[١٦] [5أ].

وتسلسل الأفعال في بيت الدميري على النحو التالي:

نتجت، هزلت، عقرت، حلبت، رهصت، سمرت.

وفي الفصيح: هزلت، حلبت، رهصت، نتجت، عقمت، عقرت.

١ في ح، ع: ((احتُمِلَ اللون...))

٢ ينظر: الأفعال للسرقسطي 432/1، والقاموس (حمل) 1277، والتاج (حمل) 290/7، وفي اللسان (حمل)180/11: ((احتُمِلَ إذا غضب، ويكون بمعنى حَلُمَ)) وهذا منقول عن الأزهري، والذي في التهذيب 94/5: احتَمَل بالبناء للفاعل.

٣ ينظر: الأفعال لابن القطاع 290/1، والعباب (خرف) 132.

٤ (خرف) 1038.

٥ قوله: ((ذكره في الصحاح... مطر الخريف)) ساقط من ع. ولعله انتقال نظر.

٦ينظر: التكملة والذيل والصلة (خسع) 239/4، والقاموس (خسع) 920، والحسن والإحسان 124.

٧ ينظر: القاموس (خلع) 921، والتاج (خلع) 321/5.

٨ ينظر: الأفعال للسرقسطي 459/1، والأفعال لابن القطاع 291/1، والقاموس (خمل) 1286.

٩ في ع: الدبوب. وهوتحريف.

١٠ ينظر: الأفعال للسرقسطي 300/3، والقاموس (دبر) 499.

١١ ينظر: الصحاح (دبر) 654/2.

١٢ في ح: ((ويعلم)).

١٣ ينظر: الأفعال لابن القطاع 348/1.

١٤ ينظر: المحكم 86/5، واللسان (دخل) 241/11.

١٥ ينظر: التهذيب 272/7، والأفعال للسرقسطي 327/3.

١٦ ينظر: اللسان (دكع) 90/8، والقاموس (دكع) 924.

(دُكَّ) الإِنْسَانُ - بالكَافِ المُشَدَّدَةِ - أَصَابَهُ مَرَضٌ دَكَّهُ أو حُمَّى دَكَّتْهُ، فَهُو مَدْكُوكٌ[1].

(دَهِشَ) بالهَاءِ والشِّينِ المُعْجَمَةِ كفَرِحَ - فَهُو دَهِشٌ. وكعُنِيَ فَهُو مَدْهُوشٌ تَحَيَّر، أو ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ ذَهَلٍ أو وَلَهٍ[2].

(دِيرَ) بِهِ، ودِيرَ عَلَيْهِ بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ والرَّاءِ فِيهِمَا: أَصَابَهُ الدُّوَارُ - بالضَّمِّ والفَتْح - وهو شَبِيهُ الدَّوَرَانِ يَأْخُذُ في الرَّأسِ[3].

أُدِيرَ به؛ ذَكَرَ في ((الفَصِيح))[4] أَنَّهُ لُغَةٌ ثانِيةٌ في دِيرَ به[5].

بَابُ الذَّالِ المُعْجَمَةِ

(ذُئِبَ) الإِنْسَانُ بِالهَمْزِ والمُوَحَّدَةِ، كأذْأَبَ[6]، وفَرِحَ، وكَرُمَ وعُنِيَ: فَزِعَ[7].

(ذُعِرَ) بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والرَّاءِ كعُنِيَ: حَصَلَ لَهُ ذُعْرٌ - بالضَّمِّ - وهو الخَوْفُ؛ فَهُو مَذْعُور [8]. وأمَّا التَّخْوِيفُ فَهُو الذَعَرُ - بالفتح - والفِعْلُ كجَعَلَ، والذَعَرُ بالتَّحْرِيكِ: الدَّهَشُ[9].

بَابُ الرَّاءِ

(رُبِعَ) فُلانٌ - بِالمُوَحَّدَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ - كعُنِيَ: جَاءَتْهُ الحُمَّى رِبْعاً - بالكَسْرِ. وأُرْبِعَ - بالضَّمِّ[10] - فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبِعٌ؛ وهي أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يومين[11]، ثُمَّ تَجِيءَ في اليَوْمِ الرَّابِعِ[12].

(رُبِعُوا) بالضَّمِّ: مُطِرُوا بالرَّبِيعِ. ومنه رُبِعَتِ الأرْضُ[13]. والرَّبِيعُ عِنْدَ العَرَبِ رَبِيعَانِ: رَبِيعُ الشُّهُور ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ؛ فَرَبِيعُ الشُّهُور: شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر لا يُقَالُ فِيهِ إلا شَهْرُ رَبِيعِ الأَوَّلِ وشَهْرُ رَبِيعِ الآخِرِ.

وأَمَّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فَرَبِيعَانِ: الرَّبِيعُ الأَوَّل، وهو الفَصْلُ الَّذِي يَأتي فيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ؛ ورَبِيعُ الكَلأ، والرَّبِيعُ الثَّانِي، وهو الفَصْلُ الَّذِي تُدْرَكُ فِيه الثِّمارُ[14].

وفِي النَّاسِ مَن يُسَمِّيه: رَبِيعُ الأَوَّلِ. قال في ((الصِّحاح)) [15]: سَمِعْتُ أَبا الغَوْثِ [16] يَقُولُ: العَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ: شَهْرَانِ مِنها الرَّبِيعُ الأَوَّل، وشَهْرَانِ صَيْفٌ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي [5ب] وشَهْرَانِ خَرِيفٌ، وشَهْرَانِ شِتَاءٌ وأَنْشَدَ:

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيفِيُّونْ   أَفْلَحَ من كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ[17]

---

١ ينظر: الأفعال لابن القطاع 364/1، والمحكم 404/6.

٢ ينظر:العين 398/3، والجمهرة 653/2، والأفعال للسرقسطي 334/3.

٣ينظر: القاموس (دير) 504.

٤ 270.

٥ ينظر: اللسان (دير) 295/4.

٦ ذُئِبَ كأذأب في المعنى وليس الوزن.

٧ ينظر: الصحاح (ذأب) 125/1، والقاموس (ذأب) 108، والتاج (ذأب) 248/1.

٨ ينظر: الفصيح 269.

٩ ينظر: اللسان (ذعر) 306/4، والقاموس (ذعر) 506/1.

١٠ ينظر: الصحاح (ربع) 1215/3.

١١ في ح، ع: ((وتدع يوماً)) وهو تحريف. وينظر: القاموس (ربع) 927.

١٢ ينظر: اللسان (ربع) 100/8.

١٣ ينظر: الأفعال لابن القوطية 101، والأفعال لابن القطاع 8/2.

١٤ ينظر: اللسان (ربع) 102/8، 103.

١٥ (ربع) 1212/3.

١٦ هو: أبو الغوث الأعرابي،كما في مادة (كرفأ) من الصحاح 67/1، من الأعراب الرواة، وأفاد منه المعجميون كثيراً، كما يظهر من فهارس ((لسان العرب)) 452،453/3.

١٧ الرجز لأكثم بن صيفيّ في نوادر أبي زيد 87، ولسعد بن مالك بن ضبعة في الصحاح (ربع) 1212/3، وتردد بين الاثنين ابن منظور في اللسان (صيف) 201/9، 202، =

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّلِ.
ومِن ذَلِكَ قَوْلُهم: رُبِعْنَا - بالبِناءِ للمَفْعُولِ - أي: أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ[١].
(رُجِدَ) بالجِيمِ[٢] والدَّالِ المُهْمَلَةِ؛ كعُنِيَ، رَجْدا، بالفَتْحِ، ورُجِّدَ تَرْجِيداً[٣]: ارْتَعَشَ[٤]. وأُرْجِدَ - بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ: أُرْعِدَ[٥].
(رُجِيَ) عَلَى فُلانٍ بالجِيمِ والمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ كعُنِيَ: أُرْتِجَ[٦] عَلَيهِ[٧].
(رَحِمَتِ) المَرْأَةُ[٨] - بالحَاءِ المُهْمَلَةِ والمِيمِ، كَكَرُمَ وفَرِحَ وعُنِيَ - رَحْماً ورَحَامَةً ويُحَرَّكُ[٩]: اشْتَكَتْ رَحِمَهَا بَعْدَ الولادَةِ، فَتَموتُ مِنْهُ،أو أَخَذَهَا دَاءٌ في رَحِمِها، فَلا تَقْبَلُ اللِّقَاحَ،أو أن تَلِدَ فلا تُسقِطَ سَلاهَا[١٠].
(رُدِعَ) فَلانٌ - بالدَّالِ والعَيْنِ المُهْمَلَتَينِ - كعُنِيَ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ[١١].
(رُعِفَ) بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والفَاءِ؛ كنَصَرَ ومَنَعَ وكَرُمَ وعُنِيَ وسَمِعَ: خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ[١٢].
(رُكِضَتِ) الدَّابَّةُ - بالكَافِ والضَّادِ المُعْجَمَةِ: أُجْرِيَت[١٣].
(رُمِعَ) فُلانٌ - بالمِيمِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ[١٤] - كعُنِيَ: أَصَابَهُ الرُّمَاعُ كغُرَابٍ [١٥]؛ وهو وَجَعٌ يَعْتَرِضُ

وينظر: نوادر أبي مسحل 300، وإصلاح المنطق 262، 424، والمعاني الكبير 311، والحيوان 109/1 والعقد الفريد 103/3، والاشتقاق 69، والجمهرة 317/1، وشرح أبيات إصلاح المنطق 43 والمقاييس 326/3، والمخصص 30/1، ومجمع الأمثال 16/1، والعباب (صيف)363، والخزانة 237/4.
١ ينظر: القاموس (ربع) 928.
٢ في ح، ع: ((بالبناء للمجهول والدال)).
٣ في التهذيب 642/10: "أُرجِد إرجادا، إذا أُرعِدَ ....ثعلب عن ابن الأعرابي: رُجِدَ رأسُهُ وأُرجِدَ ورُجِّدَ. قال: والرَّجْدُ: الارتِعَاشُ".
٤ في ح، ع: إن نَعَسَ، وهوتحريف. ينظر: القاموس (رجد) 360، وإتحاف الفاضل 38.
٥ قوله: ((وأرجد... أرعد)) ساقط من ع، وفي ح: ((وأرجد بالبناء للمجهول بالبناء المذكور:أوعد)).
٦ في ح، ع: ((ارتجى))، وهو تحريف.
٧ ينظر: القاموس (رجى) 1660.
٨ في ح، ع: ((بالمرأة))، وهو تحريف.
٩ أي: المصدر، والمراد عين الكلمة، وهي الحاء في قوله: ((رَحْماً)).
١٠ ينظر: الصحاح (رحم) 1929/5، والأفعال للسرقسطي 83/3.
١١ ينظر: اللسان (ردع) 121/8، والقاموس (ردع) 931.
١٢ ينظر: القاموس (رعف) 1051، والتاج (رعف) 119/6، ونقل الأزهري عن الأصمعي أنه ((يقال: رَعَفَ يَرْعُفُ ويَرعُفُ. ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فعل الرُّعاف)) ينظر: التهذيب 349/2 والعباب (رعف) 220، واللسان (رعف) 123/9.
١٣ ينظر: الفصيح 270، والأفعال لابن القطاع 19/2. وفي الصحاح (ركض) 1080/3: ((ورَكَضْتُ الفرسَ برجلي، إذا استحثثته ليعدو، ثم كثر حتى قيل: رَكَضَ الفرسُ، إذا عدا. وليس بالأصل، والصواب رُكِضَ الفرسُ على ما لم يسمّ فاعله، فهو مركوض)).
١٤ في الأصل وح: ((المهملتين)) وهو سهو، والتصويب من ع.
١٥ ضبط في الأفعال للسرقسطي 79/3 بالفتح: الرَّماع. وهو بالرفع كما قال المؤلف هنا في التهذيب 393/2، والمقاييس 441/2، والمحكم 111/2، واللسان (رمع) 134/8، والقاموس (رمع)934، وإتحاف الفاضل 39، والتاج (رمع) 362/5.

في ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ[١].
(رَهِصَ) الفَرَسَ - بِالهَاءِ وَالصَّادِ المُهْمَلَةِ - كعُنِيَ فهو رَهِيصٌ ومَرْهُوصٌ: أَصَابَتْهُ الرَّهْصَةُ، وهِيَ وَقْرَةٌ تُصِيبُ بَاطِنَ حَافِرِهِ. وأَرْهَصَهُ اللهُ. قَالَ الكِسَائيُّ[٢]: يُقَالُ مِنْهُ: رَهِصَتِ الدَّابَّةُ - بالكَسْرِ - رَهَصاً وأَرْهَصَهَا اللهُ مِثلُ:أو قَرَهَا اللهُ[٣]. قَالَ في ((الصِّحَاح))[٤] ولم يَقُلْ[٥]: رُهِصَتْ - يَعْنِي بِضَمِّ الرَّاءِ وكَسْرِ الهاءِ - فهِي مَرْهُوصَةٌ ورَهِيصَةٌ[٦]. وقَالَهُ غَيْرُهُ[٧].
وفَسَّرَ الرَّهْصَةَ بِأَنْ يَدْمَى[٨] باطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ من حَجَرٍ تَطَؤُهُ، مثل الوَقْرَةِ.
(رِيحَ) بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ والهَاءِ المُهْمَلَةِ: قَالَ في ((الصِّحَاح)) [٩] رِيحَ [6أ] الغَدِيرُ عَلَى مَا لَم يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ؛ فهومَرُوحٌ.
وقَالَ: الغَدِيرُ القِطْعَةُ مِنَ المَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ [١٠]؛ لأَنَّهُ يَغدِرُ بِأَهْلِهِ عِندَ شِدَّةِ الحَاجَةِ إِلَيهِ[١١].
وهو[١٢] بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ والرَّاءِ وجَمْعُهُ غُدْرَانٌ وغُدُرٌ.
بَابُ الزَّايِ
(زُئِمَ) بِالهَمْزِ والمِيمِ، كفَرِحَ وعُنِيَ فَهُوزَئِمٌ: اشْتَدَّ ذُعْرُهُ[١٣].
(زُحِرَ) فُلانٌ - بالحاءِ المُهْمَلَةِ والرَّاءِ- كعُنِيَ: بَخِلَ، فهو مَزْحُورٌ.وزُحَرُ كزُفَرَ [١٤]، والزَحْرَان كسَكْرَان: البَخِيلُ[١٥].

---

١ قوله: وهو وجع يعترض في ظهر الساقي..إلخ يوافق ما في التهذيب 393/2، والمقاييس 441/2، والقاموس (رمع) 934، وإتحاف الفاضل 39. وفي الأفعال للسرقسطي: ((رُمِعَ الرجل فهو مرموع: إذا أصابه داء في البطن يصفرّ منه الوجه)) ومثله ما في المحكم 111/2. وذكر ابن منظور في اللسان (رمع) 134/8 المعنيين كليهما.
٢ ينظر: الصحاح (رهص) 1042/3.
٣ في الصحاح (رهص) 1042/3: مثل: وَقِرَت وأوقرها الله.
٤ (رهص) 1042/3.
٥ أي: الكسائي.
٦ في الصحاح: ((رهيص)) بدون تاء التأنيث، وكذا في الفصيح 270.
٧ ينظر: الفصيح 270، وشرح الفصيح لابن درستويه 226/1، والنوادر لأبي مسحل 197/1، والمحكم 149/4.
٨ كذا في الأصل وفي ح، ع: ((يدتموى)) وهو تحريف، والذي في الصحاح (رهص) 1042/3: ((يَدْوَى)) بالدال المهملة.
٩ (روح) 369/1.
١٠ الذي في الصحاح (غدر) 766/2، 767: وهو فعيل بمعنى مُفَاعَل من غادَرَه،أو مُفْعَل من أغدره. ويقال: هو فعيل بمعنى فاعل..
١١ في ح، ع: ((لأنه يغدر بأهله، أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه)).
١٢ في ع: ((وهي)) وهو تحريف.
١٣ ينظر: الأفعال للسرقسطي 455/3، والأفعال لابن القطاع 103/2، والقاموس (زأم)1442.
١٤ في الأصل ((كوفر)) وفي ح،ع: ((الوفر)) والتصويب من المحكم 163/3، والقاموس (زحر) 511.
١٥ جاء في المحكم163/3: وحكى اللحياني: زُحِرَ الرجل، على صيغة فعل ما لم يُسَمَّ فاعله، من الزَّحير فهومزحور. وهويتزحّر بماله شُحّاً، كأنَّه يئنّ ويتشدّد، ورجل زُحَر وزحْران:
=

(زُعِقَ) - بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والقَافِ - كعُنِيَ: خَافَ باللَّيلِ ونَشِطَ، فهو زَعِقٌ؛ كَكَتِفٍ[١].

(زُكِمَ) - بالكافِ والميمِ - كعُنِيَ: أَصَابَهُ[٢] الزُّكَامُ - بالضَّمِّ - والزُّكْمَةُ، وذَلِكَ تَحلُّبُ[٣] فُضُولٍ رَطْبَةٍ مِن بَاطِنِ[٤] الدِّمَاغِ المُقَدَّمِ[٥] إلى المَنْخِرينِ وزَكَمَهُ وأَزْكَمَهُ، فهو مَزْكُومٌ[٦].

(زُهِيَ) الرَّجُلُ - بالهاءِ والمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ - كعُنِيَ، وكدَعَا[٧] قَلِيلَةٌ: إذا تَكَبَّرَ وتَاهَ وافْتَخَرَ[٨].

وفِي ((الصِّحَاحِ))[٩]: زُهِيَ الرَّجُلُ فهو مَزْهُوٌّ، أَيْ: تَكَبَّرَ.

وللعَرَبِ أَحْرُفٌ لا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا [إلا][١٠] على سَبِيلِ المَفْعُولِ، وإن كانت بِمَعْنَى الفَاعِلِ، مِثلُ قَولِهِم: زُهِيَ الرَّجُلُ، وعُنِيَ بالأَمْرِ، ونُتِجَتِ الشَّاةُ والنَّاقَةُ وأَشْبَاهُهَا.

ثُمَّ قَالَ[١١]: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابنُ دُرَيدٍ[١٢]: زُهِيَ[١٣] يَزْهُو[١٤] زَهْواً، أَيْ: تَكَبَّرَ.

بَابُ السِّينِ المُهْمَلَةِ

(سُبِطَ) - بالمُوَحَّدَةِ والطَّاءِ المُهْمَلَةِ – كعُنِيَ: حُمَّ[١٥].

(سُبِهَ) بالمُوَحَّدَةِ والهَاءِ - كعُنِيَ، سَبْهاً: ذَهَبَ عَقْلُهُ[١٦].

(سُدِعَ) - بالدَّالِ والعَيْنِ المُهْمَلَتينِ - كعُنِيَ، سَدْعَةً شَدِيدَةً [6ب]: نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً[١٧].

(سُعِدَ) - بالعَيْنِ والدَّالِ[١٨] المُهْمَلَتَينِ - كَعَلِمَ وعُنِيَ: حَصَلَت لَهُ السَّعَادَةُ: فَهُو مَسْعُودٌ[١٩].

(سُعِفَ) فُلانٌ - بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والفَاءِ - كعُنِيَ: أَصَابَتْهُ السَّعَفَةُ - بالتَّحْرِيْكِ- وهي قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ووجْهِهِ، فَهُو[٢٠] مَسْعُوفٌ[٢١].

بخيل يئنّ عند السؤال)) وينظر اللسان (زحر) 320/4، والقاموس (زحر) 511.

١ ذكر السرقسطي (الأفعال 454/3) أن زَعِقَ مثل زُعِقَ في هذا المعنى. وينظر: اللسان (زعق) 141،142/10.

٢ في ح، ع: ((أصله)) وهو تحريف.

٣ في ح، ع: ((يحلب)) وهو تصحيف.

٤ في ح، ع: ((بطن))

٥ في ح، ع: ((المقدمين)) وفي القاموس (زكم) 1444: ((من بطني الدماغ المُقَدَّمين)).

٦ ينظر: الصحاح (زكم) 1943/5، والمخصص 73/15، والقاموس (زكم) 1444.

٧ في ح، ع:(كدعاء)) وهو تحريف.

٨ ينظر: أدب الكاتب 401، والفصيح 270، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي 72.

٩ (زها) 2370/6.

١٠ زيادة من ح، ع، والصحاح (زها) 2370/6.

١١ أي: الجوهري.

١٢ ينظر: الجمهرة 831/2.

١٣ في الصحاح: زَهَا، وما في الجمهرة 831/2 يوافق ما ذكره المؤلف هنا.

١٤ في ع: ((يزهون)) وهو تحريف.

١٥ في ح: ((حمى)) وفي ع: ((وحمى)) وينظر: الأفعال لابن القطاع 134/2، والقاموس (سبط) 864.

١٦ينظر: القاموس (سبه)1609.

١٧ ينظر: الجمهرة 644/2، والتهذيب 75/2، والأفعال لابن القوطية 264.

١٨ في ع: ((بالدال والعين)) وهو سهو.

١٩ ينظر: القاموس (سعد) 368، والتاج (سعد) 376/2.

٢٠ في ح، ع: ((وهو)).

٢١ ينظر: الأفعال لابن القطاع 132/2 وقد سوّى بين سُعِفَ وسَعِفَ.

(أُسِفّ) وَجْهُهُ بالفَاءِ المُشَدَّدَةِ وضَمِّ الهَمْزَةِ: تَغَيَّرَ[١].

(سُقِطَ) في يَدِهِ كعُنِيَ، وأُسْقِطَ في يَدِهِ - مَضْمُومُ الهَمْزَةِ، بالقَافِ والطَّاءِ المُهْمَلَةِ فِيهما: زَلَّ[٢] وأخْطَأَ، ونَدِمَ وتَحَيَّرَ[٣].

(أُسْقِعَ) لَوْنُهُ - مَضْمُومُ الهَمْزَةِ، بالقَافِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ إذا تَغَيَّرَ.

(سُلِسَ) - باللامِ والسِّينِ المُهْمَلَةِ – كعُنِيَ: ذَهَبَ عَقْلُهُ. والسُّلاسُ - بالضَّمِّ ذَهَابُ العَقْلِ، والمَسْلُوسُ: المَجْنُونُ[٤].

(سُدِبَ)[٥] ذَكَرَهُ في المَنْظُومَةِ، فيُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وأنْ يَكُونَ بالمُعْجَمَةِ. ولم

---

١ قال الصّغاني في العباب (سفف)279: "أُسِفَّ وجهه: أي تَغيّر، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أُتِي برجل فقيل: إن هذا سرق، فكأنما أُسِفّ وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي تغير وسَهَمَ واكمَدَّ". وينظر: الأفعال لابن القطاع 157/2، واللسان (سفف) 153/9، والقاموس (سفف)1059 وذكره ابن علان في باب الهمزة، وأشار إلى أنّه مذكور في الأصل أي: في هذا الكتاب في (سُفّ) ينظر: إتحاف الفاضل13.

٢ في ح،ع: ((ذل)).

٣ نقل الفراء (معاني القرآن 393/1) والزجاج (معاني القرآن 417/2) أنه يقال: سُقِط في يده وأُسقط أيضاً، في معنى التندّم والتحيّر، إلا أن الفراء جعل: سُقِط أكثر وأجود، وهي في القرآن في قوله عز وجل: **{سُقِطَ في أيديهم}** (الأعراف 149) ولعلماء التفسير كلام طويل في أصل هذا التركيب ومعناه حتى قال بعضهم: "قول العرب: سُقِطَ في يده مما أعياني معناه" ينظر: مجاز القرآن 228/1، والكشاف 118/2، والمحرر الوجيز 165/7، والبحر المحيط 394/4، والدر المصون 465/5، ونقل السيوطي في المزهر 235/2 عن المطرزي أن الزجاجي قال: "سُقِط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا أن شعراء الإسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال؛ لأن عادتهم لم تجر به".

٤ ينظر: اللسان (سلس) 107/6، والقاموس (سلس) 709.

٥ كذا في جميع النسخ، ولعله تحريف ((سُمِرت)) لما يلي:

1- الترتيب الهجائي هنا للميم وليس للدال، وإن كان ثمة خلل في الترتيب عند المؤلف ظهر بتقديم أو تأخير لبعض المواد في بعض الأبواب يجعلنا نتوقف عن القطع بالحكم هنا.

2- نقل ابن علان هذه المادّة بنصها، وهي في كتابه: سُمِرت، وعلّق عليها بقوله: "ولعله مما فاتهم فما أحاط باللغة إلا نبي" ينظر: إتحاف الفاضل 43.

3- أشار المؤلف إلى أنه لم يجد صيغة المبني للمجهول في المادّة بالسين أو بالشين في كلٍّ من ((الصحاح)) و((الضياء)) و((القاموس)) ويفهم من كلامه أن مادّة الفعل موجودة في مصادره الثلاثة. ولو كان الفعل (سُدِب) كما في النسخ لما قال المؤلف ما قاله؛ لأن (سدب) و(شدب) مهملان في مصادره الثلاثة، بخلاف ((سمر)) و(شمر)).

أما منظومة الدّميري التي نقل المؤلف عنها هذه المادّة فمن الصعب التعويل عليها؛ لما أصابها من التصحيف والتحريف، لذكر كثير من الأفعال مجردة من معانيها. على أنه ليس في المنظومة الفعل ((سُدِب)) وفيها ((سُهِرَت)) ولعله تحريف ((سمرت)).

ولعل صواب ما في المنظومة: ((سُرِبت)) وليس ((سُمِرت)) وهما متقاربان في الرسم ومتحدان في الوزن، ويرجّح هذا أن البناء للمجهول ورد في الفعل (سرب) ولم يرد في (سمر).

=

ولم يَذْكُرْ كُلٌّ من ((القَامُوس)) و((الصِّحاح)) و((الضِّياء)) في البابَين هذا اللَّفظ بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ؛ فَلَعَلَّه تَصْحِيفٌ.

(سِيدَ)[١] الإِنْسَانُ والجَمَلُ والكَبْشُ – بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ كَعُنِيَ - أَصَابَهُ السُّؤَادُ كغُرَابٍ، وهو دَاءٌ يَأْخُذُ الإِنْسَانَ والإِبِلَ والغَنَمَ[٢] مِن شُرْبِ المَاءِ المِلحِ[٣]؛ فهو مَسْؤُودٌ[٤].

بَابُ الشِّين المُعْجَمَةِ

(شَئِزَ) المَكَانُ - بالهَمْزِ والزَّاي؛ كفَرِحَ - شَأْزاً وشُؤُوزاً[٥]؛ فهو شَئِزٌ وشَأْزٌ: غَلُظَ وارْتَفَعَ واشْتَدَّ[٦]. والرَّجُلُ:قَلِقَ وذُعِرَ؛ كَشُئِزَ؛ كعُنِيَ[٧]؛ فهو مَشْؤُوزٌ ومَشْوزٌ[٨] وأَشْأَزَهُ غَيْرُهُ.

(شُحِبَ) لَوْنُهُ - بالحَاء المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ كَمَنَعَ ونَصَرَ وكَرُمَ وعُنِيَ - شُحُوباً وشُحُوبَةً: تَغَيَّرَ من هُزَالٍ أو جُوْعٍ[٩] [7أ].

(شُخِصَ) بِهِ - بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والصَّادِ المُهْمَلَةِ[١٠] - كَعُنِيَ: أَتَاهُ أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ[١١].

(شُدِهَ) الفُؤَادُ والقَلْبُ - بالدَّالِ المُهْمَلَةِ والهَاءِ - كعُنِيَ[١٢]: دُهِشَ[١٣] وشُغِلَ[١] وحُيِّرَ فاشْتُدِهَ.

قال السرقسطي في الأفعال 512/3: "سُرِبَ الرجل فهو مسروب، وهوأن يدخل دُخان الفضة في خياشيم الإنسان وفمه، وفي دُبُره؛ فيأخذه عليه حَصْرٌ، فربّما مات" ومثل هذا في التهذيب 419/12، واللسان (سرب) 466/1، 467، والقاموس (سرب) 124، والضياء 210ب، والتاج (سرب) 297/1.

وليس لنا أن نحمل مراد المؤلف في أصله في هذه الرسالة على هذا الفعل (سُرِبَ) لأنه نص على أنه لم يجده مبنياً للمجهول في ((الضياء)) و((القاموس)) و(سُرِبَ) مذكور فيهما.

١ ينظر: الأفعال لابن القطاع 167/2. وقد يهمز فيقال: سُئِدَ. ينظر: اللسان (سأد) 201/3، و(سود) 228/3، والقاموس (سأد) 366 و(سود) 371، والتاج (سأد) 370/2 و(سود) 385.

٢ في ح، ع: ((الفرس))

٣ ينظر: التهذيب 36/13، واللسان (سأد) 201/3، والقاموس (سأد) 366.وفي الأفعال لابن القطاع 167/2: "هو داء يأخذ الإنسان من أكل التمر" والذي يقرب بين القولين أن الماء والتمر يقال لهما: الأسودان؛ فيجوز اشتقاق ((سِيَدَ)) من كلٍّ منهما.

٤ مسؤود اسم مفعول من المهموز (سأد) ومن أخذه من المعتل قال: مَسُود مثل مَقُول.

٥ في ح، ع: ((وشؤوزة)).

٦ ينظر: الصحاح (شأز) 881/3، واللسان (شأز) 360/5.

٧ قوله: والرجل: قَلِقَ وذُعِرَ؛ كَشُئِزَ، كعُنِي.. ألخ هو نصّ كلام الفيروز آبادي. ينظر: القاموس (شأز) 660.

٨ في ح، ع: ((مشيز ومشوز)) وينظر: القاموس (شأز) 660.

٩ ينظر: التكملة والذيل والصلة (شحب) 165/1، والقاموس (شحب) 128، وإتحاف الفاضل 44.

١٠ في ح،ع بعد كلمة ((المهملة)): ((والهاء، أي)) وهو زائد لا معنى له، ولعله انتقال نظر مما بعده.

١١ ينظر: الأفعال للسرقسطي 348/2، والتاج (شخص) 401/4.

١٢ في ح، ع: ((أي: كعني)).

١٣ ينظر: الفصيح 270، والأفعال للسرقسطي 381/2، وشرح الفصيح للجبان 127، =

وقَوْلُهُ في المَنْظُومَةِ:

... ... أيْ عَلَيهِ[٢]

يَعْنِي: شَدِهَ فُؤادُ[٣] الشَخْصِ عَلَيْهِ فَلا تَصَرُّفَ له به لشُغْلِهِ بِما وَرَدَ عَلَيهِ، والاسْمُ كغُرَابٍ[٤].

(شَفِهَ) الطَّعَامُ - بالفَاءِ والهاء كعُنِيَ - كَثُرَ آكِلُوهُ[٥].

(شُغِلَ) به - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ واللامِ - كَعُنِيَ[٦] ويُقَالُ منه: ما أَشْغَلَهُ (أُشْهِدَ) - مَضْمُومُ الهَمْزَةِ بالهاءِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ - مَجْهُولاً: قُتِلَ في سَبِيلِ اللهِ، كاسْتُشْهِدَ[٧]، فهو مُشْهَدٌ[٨].

(شُهِرَ) بالهَاءِ والرَّاءِ - في النَّاس: إذا عُلِمَ وظَهَرَ[٩].

والتلويح 16.

١ هكذا في الفصيح 270، وممن سبقه إليه أبو زيد الأنصاري في نوادره 195، وأخذ عنهما في كثير من معجمات اللغة كالصحاح (شده) 2237/6، واللسان (شده) 506/13، والقاموس (شده) 1610، والتاج (شده) 394/9.

وردّ ابن درستويه في تصحيح الفصيح 213/1 على ثعلب، وأنكر أن يكون قولهم: شُدِهْتُ وأنا مشدوه بمعنى: شُغِلْتُ، وإنما هو بمعنى: دُهِشْتُ، وهما - عنده - لفظان متقاربان في اللفظ والمعنى، وليسا مقلوبين على مذهبه. قال: "ولو كان معناه: شغلت -كما فسروه- لما جاز لهم أن يدّعوا فيه القلب كما ادّعوا ذلك في: جذب وجبذ؛ لاشتباههما في المعنى واللفظ؛ لأن شُدِهت ليس بمعنى: شُغِلت. وقد قال الشاعر:

شُدِهَتُ وبيت الله إذ جاء نعيه

فهذا لا يكون شغلاً، إنما يكون تحيراً ودهشاً ونحو ذلك".

والقول - عندي - ما ذهب إليه الجمهور؛ لأن الدهش في الحقيقة ضرب من الشُغْل، فالمدهوش مشغول بما أدهشه.

٢ إشارة إلى قول الدميري (ينظر إتحاف الفاضل 77):

وسُقِطَ المذكور في يديه وشُدِهَ الفؤاد أي عليه

٣ في الأصل: ((فولد)) وهو تحريف.

٤ أي: يقال شُداه. وينظر: القاموس (شده) 1610.

٥ قال ابن القطاع في الأفعال 201/2: "شُفِهَ الماءُ والطعام: كثرت عليهما الشِّفاه، والرَّجلُ: كثر سائلوه، والمال: كثر طالبوه.

٦ ينظر: الفصيح 269، وإسفار الفصيح 69، والتلويح 14، وشرح الفصيح للخمي 70.

٧ ينظر: اللسان (شهد) 242/13، والقاموس (شهد) 373، وإتحاف الفاضل 14.

٨ في ح، ع: ((فهو مستشهد)) وهو تحريف.

٩ ينظر: الفصيح 269، وشرح الفصيح للجبان 122، والتلويح 14، وشرح الفصيح للخمي 70.